Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال : ـ جد بهز ـ فحملت أعرض بينهما بالكلام ، مخافة أن يسمعها ، فيدعو على قومى دعوة لا يفلحون بعدها أبدا !..

فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى فهمها ، فقال . « قد قالوها ؟ » أو : قائلهـــا منهم ؟ . والله لو فعلت لكان علىّ وما كان عليهم ، خلّوا له عن أصحابه .

فهذا الرجل من قوم حيدة حد بهز بن حكيم يسمع رجلا من قومه يتطاول على مقام الرسول صلى الله عليه وسلم ، فيخشى أن يسمع الرسول صلى الله عليه وسلم ما قاله الرجل ، فيغضب ويدعو على قومه ! .

فوقف حيدة يحاول أن يصرف الرسول ﷺ عن التحقق مما نسب هـذا السفيه إلى رسـول الله ﷺ . ولـكن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يلبث أن عرف حقيقة ما قال الرجل ، وتألم لذلك ألماً شـــديداً . . وكان يمكنه أن يأمر أحد أصحابه بمعاقبة هذا المتجنى ويحاسبه على تطاوله على الرسول صلى الله عليه وسلم بالباطل ؛ ولـكن الرسول ﷺ صبر على هذا الأذى ، وصفح عن مرتكبه ؛ بل وأحسن إليه ، فأمر بأن يخلى سبيل أصحابه المحبوسين بتهمة اتهموا بها[1]

ولا أدل على تمـكن هذه الصفة من نفس رسـول الله صلى الله عليه وسلم وأصالتها فى خلقه من أنها عمت الجميع حتى شملت أعداءه ، فـكانت سبب إسلام الـكثيرين منهم !

عن عبد الله بن سـلام قال : إن الله عز وجل لما أراد هدى زيد بن سَعْنَة ، قال زيد : ما من علامات النبوة شىء إلا وقد عرفته فى وجهه ، سوى اثنتين لمّا أُخْبُرْهما[2] منه :

---

(١) الفتح الربانى : جـ ١٦ ص ١٢٤ (٢) أعرفهما فيه .